

واجعل براجم راحتى مقالدا
وشق قلبى وأملأ، مناسبة
واجعل غذائى أسراراً مقدسة
واجعل عيون معين النفع جارية
وسخر الكون واطور البون يا صمداً
واكف الشؤور وهيء الأمور ولا
وتخذهم أخذ من عاجلت منتصراً
أغر بهم كل شائك بشوكته
حتى يصيروا لدى أشكالهم عبراً
واجمعهم بحجارة الوبال فلا
يا ربنا واعف عنا يا عفواً وجد
ولا تغيّر علينا نعمة سبغت
وصل أذكى صلاة بالسلام على
والآل والصحب ما وافى أخو كرم

ما يرتاح من روحه مأسور إبلاس⁽¹⁾
من صفو خالص ما أفرغت في الطاس
تسري دبيباً إلى مفارق الراس
على يدي إلى جداول الناس
إحسانه لعوار المعترى كاس⁽²⁾
ثمهل على فرقة الضلال الأرجاس⁽³⁾
لدينك المرتضى يا خير نقاس
وضابط بأظافير وأضراس⁽⁴⁾
اذ أصبحوا أثراً من بعد إيناس
يشد منهم عن المرمى أخو باس
بالنصر يا ناصراً سلطائه راس
يا من يؤن بلا حد ومقياس
مصاص قهر وصفو جذم إلياس
يشكو إليك ولا يشكو إلى الناس

* * *

(1) البراجم: مفاصل الأصابع، إذا قبضت كفك نشرت وارتفعت.

(2) البون: البعد، والعوار: العيب.

(3) الأرجاس: جمع، رجس.

(4) الشائك: ذو الشوكة.